أو ما تراها تزدهى حسناً ( بأطباق الذهب )
قد أينعت فى روضها روض المعارف والأدب
وجنى جناها فاضل وبحسن فكرته انتخب
شهم ( منير ) ذهنه وهو ( المقدم ) في الحسب
لله ما أحلى بيا نك يا همام وما أحب
شكرتك ألسنة الورى والعجم تثنى والعرب
فاسلم ودم فى غبطة تسمو بها أعلى الرتب

# في المراثي

﴿ كتب صديق الى آخر يعزيه في فقد والد ﴾

الله يعلم ماعند المحب من الأسف والقلق وتجرع الغصص والحرق للحادث العظيم والخطب المؤلم الجسيم . عند ماورد الينا النبأ الذي ضاقت له الارض بما رحبت عند وفاة والدكم الشهم الهمام الكريم المقدام . فوقع على الرؤس وقوع الصاعقة فأسال النفوس . واحرق الضلوع . وأوجع القلوب . وفاضت العين بالدمع المدرار وبكت بكاء الثكلى . فتبدل الضياء ظلاما . وعادت حلاوة الحياة مرارا . فقد بلغ الحزن مبلغا لم ابتذله

للنوائب وان حلت وقعا . ونالت منى منالا لم يعتد طروق المصائب وإن عظمت فجعا . نفعه الله بما أسلف من الأعمال الكريمه . وما خلده من الآثار العظيمه

( تعزية أخري )

هى الحياة شقاء وما عليها يزول

حفت بكل عناء فالصفو فيها قليل

ومن عليها سيفنى فالكل فيها نزيل

تزود الصبر خلى فانه لجليل

خفض عليك وهون ان المصاب ثقيل

واقبل عزاء جميلا يتلوه خل خليل

( تعزية فى فقد والدة )

أخى المحترم

يعز علىّ أطال الله بقاك أن أحاطبك معزيا فيما ألم بك فى هذا الفادح الجلل . والخطب الذى نزل . فانها مصيبة خرجت من كبد الدهر قبل أن يستعدلها بعدد الصبر . وجاءت مجيئ البغتة فارتوى منها الأحبة والمعارف كاسات المر . فشفيت غليلى بما استذريته من أسراب الدموع المحبره . وخففت عنى

بعض البرحاء بما امتريته (١) من أخلاقها المتحدده . فان في اسبال العبره . واطلاق الزفره . والاجهاش (٢) بالبكاء والنشيج . واعلان الصياح والضجيج . تنفيسا عن برحاء القلوب . وتخفيفا من أثقال الكروب . وماذا عسي يذكر لكم في أمر التعزية . وحضرتكم أدرى في أن الحياة ثوب مستعار . وليس لأحد فيها قرار قال تعالى ( الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وانا اليه راجعون ) نسأل الله تعالى أن يمدها بعفوه وكرمه ويطيل بقاءكم آمين

## تعزية أخري

دار الفناء بها الحياة عذاب  والحر فيها بالهموم مصاب
دار تدير سرورها بمحازن  تبا عليها مالها احباب
فاصبر لصرف الدهر لاتحزن له  ان التصبر للقضاء ثواب

## ( تعزية فى فقد زوجة )

نصيبك في حياتك من حبيب  نصيبك في منامك من خيال
رماني الدهر بالارزاء حتى  فؤادى في غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتني سهام  تكسرت النصال على النصال

(١) جذبته (٢) الفزع

وهان فـلا أبالى بالرزايا لأني ما انتفعت بأن أبالى
وما أحـد بخالد في البرايا بل الدنيا تأول الى زوال

بعد السلام التام فقد وافانا خبر وفاة قرينتكم المصونه فعظمت علينا هذه الرزيئة . وأعظم بها رزيئة . فقد ملأت الصدور ارتياعا . وقسمت الألباب شعاعا . وتركت الجفون مقروحه . والدموع مسفوحه . والقوى مهدوده . وطرق العزاء مسدوده . عبست ثغر شبابها الباسم . وأضاعت شذا عطرها النـاسم . وإني لموقن أن رزءك هـذا يزيدك شجنا ويوسعك حزنا . ولـكن ماذا يفيد إذا كانت الأعمار رهائن المصارع . وقضاء الله لامحالة واقع . فالله تعالى يفرغ على قلبك صبرا جميلا . وعلى من فقدت عفوا عميما . بمنه وكرمه

## تعزية في فقد مولود

ولم ترعيني كالصغار مصابهم يتلب أكبار الكبار على الجمر
فلا تبك مفقودا الى ربه مضى سعيدا بلا إثم عليه ولا وزر
فانك رأس المال مادمت باقيا وعوضت منه بالمثوبة والأجر

أخي الودود

لقد اسود وجه البسيطة حين نعى البرق وفاة النجل الكريم

وحيد زمانه . ونادرة اوانه . وطار هذا الخبر فى الآفاق . ولم يسر على ساق . فرجفت له فزعا . وذهلت عند سماعه الأحباب جزعا . فقد فاضت الروح . التى كانت ريحانة الأرواح وهو لا يزال غض الشباب . لدن الاهاب . فلا قلب الا قد بتل من صدعه . ولا عين الا وهى تبكي بالدمع بعده . كتبت والاحشاء محترقه . والأجفان بمائها غرقه . والدمع واكف . والحزن عاصف . فلا شك أن خسارته جسيمه . والفجعة بوفاته مكدرة أليمه . ولكن ما الحيلة فلا يجدى البكاء نفعا ولا يفيد عطاء ولا منعا . فسبيل العاقل المتصور . واللبيب المتدبر . ان يبادر عند نزول القضاء . الى التسليم والرضا على أن الموت حتم على الكبير والصغير . ومآل كل جليل وحقير . اذا سلم الاصل فالفرع وان فات مستدرك . وغاية فى أيسر حين تدرك . فالشجرة الكريمة . مادامت ثابتة الاصول . فهى تخرج فى كل حين زهرا جديدا . وتحمل كل وقت ثمرا نضيدا

اصبر لدهرك كلما خطب ألم

ماذا تؤمل والوجود الى العدم

واخضع لما امضي الآله فانها

حكم بها قد جف فى اللوح القلم

ما أنت الاروضة فاز هرها

نثر ونظم كلما النشر انتظم

فأعظم الله على المصيبة أجرك • وأحسن على جليل الرزء ثوابك • وعجل لك الخلف • وذخر لك الثواب عليه وأن يجعل هذه الحادثة آخر الحوادث • وخواتم الكوارث

( تعزية في أحد الاقارب )

انما يستوجب على الله وعده • من صبر لله بحقه لقد رزئنا من فلان فيالها من مصيبة تركت العقول مدلهمه والنفوس موله • مضى والمحاسن تبكيه • والمناقب تعزى فيه العيون • لما قرت به أسخنها فيه ريب المنون • ولما شرحت به الصدور قبضها بفقد المقدور • هكذا سنة الله فى خلقه • ( ولن تجد لسنة الله تحويلا ) فلا حكم الا له ولا حق الا به • ونحن مستمسكون بما أمر به عند المساءة من الصبر • والمسرة من الشكر • راجون ما أعده الله من الثواب للصابرين • والمزيد للشاكرين • وما توفيقنا

الا بالله عليه نتوكل . واليه ننيب

## تعزية في فقد احد الاصحاب

في كل يوم لى خليل مودع  لقد خفت أن أبقي بدون خليل
ولا بد يوما أن تجيء منيتى  ويذهب حتى صاحبي ودخيلى

مصائب الدهر كثيرة . ونوائب الايام غزيرة . فقد فجعنا بفقد عزيز ماجد . وصاحب صدره وسيع راحب فياالله كم طوت عليه الجوانح من غموم . وسبحت الافكار فى وادي الهموم . فطارت الاحلام . وطاشت السهام ونكست الاعلام . وخيم على بياض الربوع حالك الظلام فقد آنست منه عوامل الانعطاف . وعهدت فيه شمائل الاخلاص . فكانت حسرتى من فراقه نصيبا في أيام جعلت الولدان شيبا . حتى جفت الآماق من دموعها . وجمدت القرائح من هول مصائبها . ولكن هذه سبيل درج عليها الاول والآخر وقضية استوى عليها الضعيف والقادر وأن الله خلق الدنيا للفناء فجديدها بال . ونعيمها مضمحل وسرورها مكفهر . والمنزل تلعه . والدار قلعه

( تعزية لفقد أمير )

وإني لأعلم واللبيب خبير أن الحياة وإن حرصت غرور
ما كنت أحسب قبل دفنك في الثري
أن الكواكب في التراب تغور
ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى
رضوى على أيدي الرجال تسير

ليست السهام تمزق الاكباد وترسلها فضاضا (١) ولا الكارثة تنقض على الرؤس فتطير الأنفس شعاعا . ولا الرزيئة تسيل الارواح حسرة بعد حسرة . وتفيض القلوب عبرة بعد عبرة . بأنكى أثرا . وأوسع جرحا . وألم وقعا وأشد صدعا . من خطب زلزل الارض . وهدم الكرم المحض . وسلب الاجفان كراها . والابدان قواها . فقد أنشبت يادهر أظفارك في خير رجال . وأمير لم يكن له مثال فجمعتنا فيه ونحن عيال على بابه نستمطر من سحائب خيراته ونسترفد من كريم هباته . مالا نقوم باحصائه وتعداده مات الذي رفقته همته . وعزته حميته . وماتت الخيرات من

(١) متفرقة

بعده . فما أعظمه مفقودا . وما أكرمه موجودا . وإني لانوح عليه نوح المناقب . وأرثيه مع النجوم الثواقب وأبكيه مع المعالى والمحاسن . وأثنى بثناء المساعي والمآثر ليت يمين الزمان شلت قبل ان فتكت بهجة الفضل . وعين الدهر فقئت قبل ان رأت مصرع الفخر . فيارب افض عليه من سحائب رحمتك بحرا مدرارا . وانزل عليه شآبيب المغفرة غزارا

# فى التهانى

## ﴿ فى التهانى ﴾

### ( تهنئة بالحج الشريف )

قضيت من حجة الاسلام واجبها . ثم انصرفت ومنك السعي مشكور ، شكرا شكرا ياسيدي أطال الله بقاك فقد قصدت أكرم المقاصد . وشهدت أشرف المشاهد . وزرت البيت العتيق المعظم . وخدمت الركن والحطيم وزمزم ، فوردت مشارع الجنة ، وخيمت بمنازل الرحمة ، وأديت الفرض وقضيت الفرض وانقلبت الى أهلك مسرورا موفورا ، فجعل الله حجك مبرورا . وسعيك مشكورا . وموازينك راجحة